

ديوان الحماسة

- 1 - قال أبو الطمحان القيني الأسدي وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر .
- 2 - (وبالْحَيْرَةِ الْبَيْضَاءِ شَيْخٌ مُسْلَطٌ ... إِذَا حَلَفَ الْإِيمَانَ بِإِيَّائِي بِرَّاتٍ) .
- 3 - (لَقَدْ دَخَلْتُهَا مِنْهَا غُدَا فَمَا كَأَزَّهْ ... عِنَّا قَيْدُ كَرَمٍ أَيْ نَدَعَتْ فَاسِدِي كَرَّتِ) .
- 4 - (فَظَلَّ الْعَذَارَى يَوْمَ تَحْلَقُ لِمَتِي ... عَلَى عَجَلٍ يَلْقُطُ نَدَاهَا حَيْثُ خَرَّتِ) .
وقال آخر .
- 5 - (وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يَأْفُوخُهُ ... عَسِرَ الْمَكَرَّةِ مَأْوُهُ يَتَدَفَّقُ) .

موضع ومعنى البيتين أنها كثيرة الأكل تبتلع السويق من شرهها ونهمها سوداء الوجه كأنه طلي بالزفت لا تشبع ولو أنه أطعمها تمر هجر ولا تروى ولو شربت ماء ذي قار .

1 - قائل هذه الأبيات إنما هو طخيم أو الطخماء الأسدي وهو شاعر إسلامي أموي مقل وسببها أن طخيما شرب الخمر وكان بالحيرة فأخذه العباس بن معبد المري وكان على شرطة يوسف بن عمر فحلق رأسه فقال هذه الأبيات .

2 - الحيرة بلد قرب الكوفة والمعنى ظاهر .

3 - لقد حلقوا منها أي من هامته ومن رأسه الغداف الأسود وأراد به الشعر واسيكر طال وامتد وشبه لمتة في طولها ولينها بعناقيد من الكرم استرسلت .

4 - فظل أي صار وإنما لقطن لمتة لحسنها وولوعهن بها واللمة الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن وخرت سقطت ومعنى البيتين أنه يشبه شعر رأسه الذي حلقوه بعناقيد ناضجة من العنب تدلت واسترسلت فصار النساء الأبقار يلتقطنها يوم حلقها حيثما وقعت .

5 - المشرف المرتفع واليا فوخ وسط الرأس وعسر المكرة أي شديد القوة لا يسترخي